ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

مملكة سليمان(عليه السلام) بين القرآن الكريم والعهد القديم

د. مازن محمد سفر عبد الله
قسم علوم القرآن، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العراق

الملخص

إنّ شخصية نبي الله سليمان عليه السلام تمثّل إحدى الشخصيات البارزة التي حظيت بمكانة عظيمة في الإرث الديني السماوي، لما جمعه الله سبحانه وتعالى له من النبوة والمُلك والحكمة، وما خصّهُ الله جل جلاله به من نعم ومعجزات لم تُعهد لنبي غيره، كتسخير الريح، وإخضاع الجن، وتعليمه منطق الطير وجميع الدوابّ والحيوانات، وقد عرض القرآن الكريم صورة سليمان عليه السلام عرضاً يقوم على أساس من الاصطفاء والتمكين الإلهي العظيم إلى جانب الإيمان والتوحيد وشكر النعمة والتسليم لما أوكله الله عز وجل إليه من نشر العدل والدين، في حين تناول العهد القديم شخصيته عليه السلام ضمن روايات متعددة اشتملت على جوانب تتفق قليلاً مع ما ورد في القرآن الكريم، وتختلف عنه كثيراً في مواضع أخرى، ولا سيما فيما يتعلق ببعض المعتقدات والروايات المنسوبة إليه.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تُسلط الضوء على عظمة مملكة سليمان عليه السلام من جهة والمغالطات الواردة في الاسرائيليات من جهة أخرى من خلال المقارنة بين ما ورد في القرآن الكريم والعهد القديم، للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين المصدرين، وبيان الصورة الحقيقية لشخصية سليمان عليه السلام ومملكته في ضوء النصوص الدينية.

الكلمات المفتاحية: مملكة سليمان، القرآن الكريم، العهد القديم.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

The Kingdom of Solomon (peace be upon him) Between the Holy Quran and the Old Testament

Dr. Mazen Mohammed Safar Abdullah
Department of Quranic Sciences, College of Education for Women, Iraqi University, Iraq

ABSTRACT

The figure of the Prophet Solomon (peace be upon him) represents one of the prominent figures who attained a great position in the divine religious heritage, due to the prophethood, kingship, and wisdom that God Almighty bestowed upon him, and the blessings and miracles that God Almighty granted him, which were not granted to any other prophet, such as the control of the wind, the subjugation of the jinn, and his ability to understand the language of birds and all beasts and animals. The Holy Quran presents the image of Solomon (peace be upon him) based on divine selection and great empowerment, alongside faith, monotheism, gratitude for blessings, and submission to God Almighty's command to spread justice and religion. In contrast, the Old Testament addresses his character (peace be upon him) through various narratives that include aspects that agree slightly with what is mentioned in the Holy Quran, and differ significantly in other places, especially regarding some beliefs and stories attributed to him.

The importance of this study stems from its highlighting of the grandeur of Solomon's kingdom on the one hand, and the inaccuracies found in Isra'iliyyat (Jewish traditions) on the other, through a comparison between the Quran and the Old Testament. This comparison aims to reveal points of agreement and disagreement between the two sources, and to present a true picture of Solomon and his kingdom in light of religious texts.

Keywords: Solomon's kingdom, Quran, Old Testament.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

أولاً: مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في وجود تباين واضح بين الصورة التي يقدمها القرآن الكريم لسليمان عليه السلام نبياً وملكاً موحداً اصطفاه الله تعالى، وبين بعض الروايات الواردة في العهد القديم التي نسبت إليه أموراً لا تنسجم مع مقام النبوة؛ الأمر الذي يثير تساؤلات حول طبيعة مملكة سليمان عليه السلام وخصائصها، ومدى الاتفاق والاختلاف بين القرآن الكريم والعهد القديم في تصوير شخصيته وملكه.

ثانياً: أهداف الدراسة

1. التعريف بشخصية سليمان عليه السلام ومكانته في القرآن الكريم والعهد القديم.
2. بيان أسس مملكة سليمان عليه السلام وخصائصها كما عرضها القرآن الكريم.
3. إبراز مظاهر الملك والتسخير الإلهي التي خصّ الله بها سليمان عليه السلام.
4. دراسة صورة سليمان عليه السلام في أسفار العهد القديم.
5. الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين القرآن الكريم والعهد القديم في عرض مملكة سليمان عليه السلام.
6. مناقشة الروايات والمزاعم المنسوبة إلى سليمان عليه السلام م وبيان موقف القرآن الكريم منها.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة أو البحث

1. ما أبرز ملامح شخصية سليمان عليه السلام كما عرضها القرآن الكريم، وما الأسس التي قامت عليها مملكة سليمان عليه السلام وخصائصها في القرآن الكريم؟
3. كيف صوّر العهد القديم شخصية سليمان عليه السلام ومملكته؟
4. ما أوجه التشابه والاختلاف بين القرآن الكريم والعهد القديم في عرض مملكة سليمان عليه السلام ؟
5. ما مدى صحة المزاعم المنسوبة إلى سليمان عليه السلام في بعض أسفار العهد القديم من المنظور الإسلامي؟

رابعاً: منهجيتي في الدراسة أو البحث:

اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال جمع النصوص القرآنية والتوراتية المتعلقة بمملكة سليمان عليه السلام وتحليلها وبيان دلالاتها، كما استعانت بالمنهج المقارن للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين القرآن الكريم والعهد القديم في تصوير شخصية سليمان عليه السلام ومملكته، مع مناقشة الروايات الواردة في ضوء المصادر التفسيرية والدراسات العلمية ذات الصلة.

خامساً: خطة البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى تمهيد ومبحثين وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد: وفسرت فيه مصطلحات البحث، ويشمل التعريف بسليمان عليه السلام ، والتعريف بالقرآن الكريم، والتعريف بالعهد القديم.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

المبحث الأول: أسس مملكة سليمان عليه السلام وخصائصها في القرآن الكريم.

المطلب الأول: الملك والنبوة في شخصية سليمان عليه السلام.

المطلب الثاني: مظاهر عظمة التسخير الإلهي (الريح، والجن، والطير والحيوان وجميع الدوابِّ).

المطلب الثالث: العلاقات الخارجية (مملكة سبأ).

المطلب الرابع: شكر النعمة.

المبحث الثاني: مملكة سليمان في العهد القديم.

المطلب الأول: نشأة المملكة واتساعها.

المطلب الثاني: سليمان عليه السلام في الأسفار.

المطلب الثالث: دحض المزاعم المنسوبة إلى سليمان عليه السلام.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

تمـهـيد : تفسير مصطلحات البحث

أولاً: التعريف بسليمان عليه السلام :

هو نبي الله سليمان الحكيم بن داودعليهما السلام، أحد الأنبياء الذين أرسلهم الله تعالى إلى بني إسرائيل، ويقال أنه من أجداد السيد المسيح عيسى عليه السلام [1]، وقد خصّه الله سبحانه وتعالى بالنبوّة والملك، وهو من ذُرية يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ، وينتهي نسبه إلى يهوذا بن يعقوب أخو يوسف عليه السلام [2].

واستخلصت أدلة تعريفه من القرآن الكريم بالنقاط الآتية:

1- سليمان عليه السلام من ذرية نوح و إبراهيم عليهما السلام: الدليل "قوله تعالى: ﴿ **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ** ﴾ [3]" وقد رجّح عدد من المفسرين أن الضمير في قوله تعالى: ﴿ **وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ** ﴾يعود إلى إبراهيم عليه السلام، فيكون سليمان من ذريته[4]، وقيل يحتمل أن يعود لنوح عليه السلام [5].

2- سليمان عليه السلام ابن داود عليه السلام: الدليل:" قوله تعالى﴿ **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ** ﴾ [6]".

([1]) ينظر: غريب القرآن في شعر العرب، (٢١٦) .

([2]) ينظر: شبهات واسرائيليات حول عصمة النبي إبراهيم عليه السلام ويليه عصمة داود وسليمان عليه السلام (٢٢٢) .

([3]) [الأنعام: 84].

([4]) اختار الزجاج عودة الضمير الى إبراهيم عليه السلام، وتبعه بذلك أبو السعود ، ينظر: معاني القرآن واعرابه ،(2/ 269)، وإرشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ، (157/3).

([5]) رجح الفراء والطبري عودته الى نوح عليه السلام، ينظر: معاني القرآن ،(342/1) ، وجامع البيان ،(260\7).

([6]) [النمل: 16].

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

3- كان معاصرًا لداود عليه السلام وعاش معه: الدليل: اقتران اسميهما في مواضع كثيرة من القرآن، منها: "﴿ **وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ** ﴾ [1] "، فقد عرض القرآن قصتهما معًا، مما يدل على اجتماعهما في الزمن.

4- كان من الأنبياء الصالحين الذين اصطفاهم الله: من "قوله تعالى: ﴿ **وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾** ﴾ [2] ".

5- أوتي الحكمة والعلم من "قوله﴿ **فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا** ﴾ [3]".

ثانياً: التعريف بالقرآن الكريم

القرآن **لغة** مصدر من قرأ يقرأ – قراءةً وقرآناً بمعنى الجمع والضم، وسمي: قرآناً؛ لأنّه يجمع السور، فيضمها ومنه " قوله تعالى﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ١٧ [4]"، و قرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض[5].

أما تعريف القرآن **اصطلاحاً** فهو:" الكلام المعجز المنزَّل على محمد ﷺ المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر المُتعبد بتلاوته"[6].

ثالثاً: التعريف بالعهد القديم:

هو التوراة الكتابية، بمجموعة الأسفار المقدسة المعتمدة لدى اليهود والنصارى، والتي تُعرف ضمن التراث النصراني باسم (العهد القديم)، باعتبارها تمثل الميثاق الذي التزم به بنو إسرائيل[7] .

أما مصطلح (العهد القديم) فلم يكن معروفًا قديمًا، وإنما هو مصطلح حديث خطط له اليهود بعناية، واستجابت بعض الطوائف النصرانية لهم في هذا الأمر، واستسلمت له الطوائف الأخرى، فصارت التوراة أُمًا للعقيدة النصرانية، فوضع النصارى التوراة المحرّفة، وسموها بالعهد القديم إلى جوار الأناجيل وبقية أسفار دينهم وسموها بالعهد الجديد وضموا الاثنين في غلاف واحد باسم "الكتاب المقدس" لتكون عقيدة اليهود في التوراة هي عقيدة النصارى مما ضمن لليهود تعاطف النصارى الدائم معهم في كل ما تتبناه التوراة من عقائد، فيتبعون اليهود؛ لأنهم يوصفون في التوراة بأنهم شعب الله المختار وأنهم آلهة [8]، ويعينونهم بكل طاقاتهم على تحقيق أحلامهم وادعاءاتهم ومنها: تملك أرض الميعاد المزعومة[9] فيا لدهاء اليهود؟!.

---

(1) [الأنبياء: 78].
(2) [ص: 30].
(3) [الأنبياء: 79].
(4) القيامة: ١٧
(5) ينظر: لسان العرب ،(مادة: قرأ) ،(128/1).
(6) مناهل العرفان في علوم القرآن ،(19\1).
(7) ينظر: تأثر اليهودية بالأديان الوثنية ، أ. د فتحى محمد الزغبي (47).
(8) يشير إلى النص الذي يقول: "أنا قلت إنكم آلهة، وبنو العلى كلكم" مزمور (82) لإسفـ6.
(9) ينظر: التربية في التوراة أ. د عابد توفيق الهاشمى (16) ومن الطوائف التى استجابت لليهود البروتستانيتة ثم الكاثوليكية.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

المبحث الأول: أسس مملكة سليمان وخصائصها في القرآن الكريم

حظيت مملكة سليمان عليه السلام بخصائص فريدة في القرآن الكريم، تجلّت في اجتماع المُلك والنبوّة، وما أكرمه الله ﷻ به من مظاهر التسخير والحكمة، مما جعلها أنموذجًا مميزًا في تاريخ الأنبياء والملوك:

المطلب الأول: الملك والنبوة في شخصية سليمان عليه السلام.

أولاً: ملكه:

سأل نبي الله سليمان عليه السلام ربه المُلك العظيم فأعطاه مُلكاً لم يعطه أحد قبله من البشر ولا من لعده مصداقاً "لقوله تعالى: قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ٣٥ [1]" وجاء في معنى الآية " أي: هب لي ملكاً يكون فيه آية تدل على نبوتي، لا ينبغي لأحد من بعدي من الآدميين الذين ليسوا بأنْبياء، يكون له آية تدل على أنك غفرت لي وَرَددت إليَّ نبوتي"[2].

ثانياً: وراثة النبوة:

من قوله تعالى:﴿ **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ** ﴾ [3] أي ورث من داود نبوته وملكه، وكان لداود تسعة عشر ولداً ذكراً وإنما خص سليمان بوراثته؛ لأنها؛ وراثة نبوّة ومُلك , ولو أنّها وراثة مال لكان كل أولاده سواء[4].

المطلب الثاني: مظاهر التسخير الإلهي (الريح، الجن، الطير والحيوان وجميع الدوابّ).

أولًا: تسخير الريح: ورد في القرآن الكريم تسخير الريح منها

أ- في قوله ﷻ :" وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ [5]"، أي كانت تسير الريح بسليمان عليه السلام مسيرة شهر في الغداة ، و مسيرة شهر بالعشي فكان يجلس على سرير من خشب، فيحمل فيها، وروي أنّهم أربعة آلاف فارس، فترفعه الريح ثم تحمله [6].

ونُقل عن بعض السلف أنَّ سليمان عليه السلام كان يغدو على بساطه من دمشق فينزل بإصطخر[7] فيتغدّى بها، ثم يروح من إصطخر

فيبيت بكابل[8]، مع أن المسافة بين دمشق وإصطخر تستغرق شهرًا للمسرع -بمقاييس ذاك الزمن-، وكذلك المسافة بين إصطخر وكابل، وذلك بيانٌ لمعنى قوله ﷻ: " غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ " [1]

([1]) [سورة ص: ٣٥].
([2]) معاني القرآن، (333/4).
([3]) [النمل: 16].

([4]) ينظر: النكت والعيون، (4/ 198)
([5]) [سبأ: 12].
([6]) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي ،(163/2).
([7]) إصطخر: هي مدينة تاريخية قديمة تقع في جنوب إيران بمحافظة فارس، وتكتسب أهمية كبرى في التاريخ الإسلامي والروايات الدينية للمزيد ينظر ، معجم البلدان، ياقوت الحموي ص 211.
([8])"كابل: بالباء الموحدة، مدينة مشهورة من نواحي خراسان في أطراف الهند، لها قلعة مشهورة بالحصانة وعظم الشأن... ومنها يُجلب الإهليلج الكابلي، المصدر السابق نفسه ج 4، ص 425-426.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

ب- قوله ﷻ: "فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ٣٦[2] " أي : فسخرنا له الريح فذللناها لطاعته إجابة لدعوته، تجري بأمره رخاءً لينةً من الرخاوة لا تزعزع، أو لا تُخالف إرادته كالمأمور المنقاد، حيث أصاب أراد[3].

ت- قوله ﷻ: "وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ [4]"، "أن تكون رخاء في نفسها وعاصفة في عملها، مع طاعتها لسليمان وهبوبها على حسب ما يريد، ويحتكم: آية إلى آية ومعجزة إلى معجزة، وقيل كانت في وقت رخاء، وفي وقت عاصفا، لهبوبها على حكم إرادته، ... فنجري الأشياء كلها على ما يقتضيه علمنا وحكمتنا"[5].

ثانياً: تسخير الجن:

أ- ومن الآيات التي تدل على تسخير الجن له "وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ١٢ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ [6]"، أي: سخرنا لسليمان الجن بأمر ربه ومن يزغ أي: يمل ويعدل عاصياً عن الذي أمرناه به من طاعة سليمان فسوف يذق عذاب السعير؛ لأنّ الله ﷻ وكل بهم ملكاً بيده سوط من نار السعير فمن عصى أمر سليمان ضربه فأحرقه به[7].

ب-قوله ﷻ: "وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ٣٧ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ٣٨ [8]"، أي "والشياطين، أي سخرنا له الشياطين، كل بنّاء، يبنون له ما يشاء من محاريب وتماثيل، وغواص، يستخرجون له اللآلئ من البحر، وهو أول من استخرج اللؤلؤ من البحر، وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ، مشدودين في القيود، أي وسخرنا له آخرين يعني مردة الشياطين سخروا له حتى قرنهم في الأصفاد"[9].

ثالثاً: تسخير الطير والحيوان وجميع الدوابّ:

ورد في القرآن الكريم أن الله تعالى علمه منطق الطير وحشر الجنود له.

أ- في "قوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ١٦ وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ [10]" تدل الآية على تشهيرًا لنعمة الله وتنويهًا بها، ودعوةً للناس إلى التصديق بذكر هذه المعجزة، والمنطق في المتعارف كل لفظٍ يُعبَّر به عما في الضمير، وقد يُطلق على كل ما يُصوَّت به على سبيل التشبيه، كقولهم: نطقت الحمامة، ولما كانت

---

(1) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ،(6/ 499).
(2) [ص: 36].
(3) أنوار التنزيل، للبيضاوي، (5/ 30).
(4) [الأنبياء: 81].
(5) الكشاف، الزمخشري،(3/ 130).
(6) [سبأ: 12-13].
(7) ينظر: الوجيز، للواحدي،(879)، والمحرر الوجيز ، لابن عطيه،(409/4).
(8) [ص: 37-38].
(9) معالم التنزيل في تفسير القرآن، (4\ 73).
(10) [النمل: 16]

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

أصوات الحيوان تابعةً للتخيلات والأغراض، وهي تختلف باختلافها بحيث يفهمها جنسها، كان سليمان عليه السلام إذا سمع صوت حيوان علم بقوته القدسية ما دلَّ عليه من تخيلٍ وغرض[1]، أو " إخبار بنعمة الله عندهما في أن فهمهما من أصوات الطير المعاني التي نفوسها"[2]

ب- وقوله تعالى في قصة النمل: "حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا [3] "، إنَّ معنى قوله "﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ﴾" أي : كان سليمان عليه السلام يركب بساطًا تحمله الريح، فمرَّ بواد النمل، "﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾" أي بيوتكم، "﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾" أي لا يهلكنكم أو يكسرنكم، وخاطبتهم خطاب العقلاء لأنه حُكي عنهم ما يُحكى عن العقلاء،﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: لا يعلم سليمان عليه السلام وجنوده بكم، ولو علموا ما آذوكم؛ لأن سليمان ملك عادل لا يبغي ولا يجور، فرفع الريح صوتها إلى سليمان فتبسم إعجابًا وفَرَحًا بما أنعم الله عليه، ولثنائها على عدله، ثم قال: "﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾" أي ألهمني شكر نعمتك[4].

المطلب الثالث: علاقاته الخارجية: (مملكة سبأ).

تمثل قصة مملكة سبأ أنموذجًا للعلاقات الخارجية في عهد سليمان عليه السلام، إذ بدأت عندما تفقَّد الهدهد-جندي من جنود نبي الله سليمان عليه السلام، والذي كان قد وجد قومًا يحكمهم امرأة ولهم مملكة عظيمة، لكنهم يعبدون الشمس من دون الله، فقال تعالى حاكياً عنه جوابه لنبي الله سليمان عليه السلام، : "إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ٢٣ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ [5] " ، أي إني وجدت امرأة تملكهم يقصد الملكة "بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان"، والضمير لسبأ أو لأهلها، وأوتيت من كل شيء يحتاج إليه الملوك، ولها عرش عظيم عظمته بالنسبة إليها أو إلى عروش أمثالها، وقيل كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين عرضا وسمكا، أو ثمانين في ثمانين من ذهب وفضة مكللا بالجواهر، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله كأنهم كانوا يعبدونها، وزين لهم الشيطان أعمالهم عبادة الشمس وغيرها من مقابح أعمالهم، فصدهم ما كانوا يعبدون عن سبيل الحق والهداية والصواب، فهم لا يهتدون إليه[6].

إذ تذكر القصة أنّ سليمان عليه السلام، تفقّدَ الطيرَ في جيشه فلم يجدِ الهُدهدَ، فهدده بالعذاب إن لم يبرر غيابه، فلما عاد أخبره عن مملكةِ سبأ وملكتها وإشراك أهلها بالله ، فأرسل سليمانُ معه رسالةً لهم ولها يدعوها فيها إلى

([1]) ينظر: أنوار التنزيل،(4/156-157).
([2]) المحرر الوجيز،(4/253).
[3] [النمل: 18-19].
([4]) ينظر: بحر العلوم،السمرقندي، (2/576).
([5])[النمل: 23-24].

([6]) ينظر أنوار التنزيل،(4/158).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

الإيمان بالله، ولما استشارت قومها قررّت إرسال هديةٍ إلى سليمان، فلما وصلت إليه ردها وهددهم بغزو بلادهم[1].

ثم طلب من حاشيته إحضار عرش ملكة سبأ، فعرض عفريتٌ من الجن أن يأتي به قبل أن يقوم من مقامه، وعرض الذي عنده علمٌ من الكتاب أن يأتي به قبل أن يرتد طرفه، فإذا بالعرش أمام سليمان، فحمد الله على ذلك[2].

ولما قدمت عليه ملكة سبأ بلقيس أمر بتنكير عرشها، فلما رأته قيل لها: أهكذا عرشك؟ قالت: كأنه هو ثم أراها صرحًا من زجاج حسبته لُجّة – أي **ظنته ماءً غزيراً عميقاً** فكشفت عن ساقيها، فقيل لها: إنه صرح ممرد من قوارير، فعند ذلك قالت: "﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾" [3].

وتُبيّن قصة سليمان عليه السلام، مع مملكة سبأ أُنموذجًا راقيًا في إدارة العلاقات الخارجية، قائمًا على الحكمة، وإظهار القوة، بما جعل سليمان عليه السلام يحقق أهدافه دون حاجته الفعليّة للجوء إلى الحرب.

المطلب الرابع: شكر النعمة :

شكر النعمة: تجلّى شكر سليمان عليه السلام، لنعم الله تعالى في دعائه الوارد في "قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾[4]" أي وفّقني وألهمني المواظبة على شكر نعمك، واجعل الشكر ملازمًا لي لا أفارقه، وقوله: "﴿الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ﴾[5]" تضمَّن ذكر الوالدين زيادةً في استحضار النعمة وتعميمًا لها، إذ أنّ ما أنعم الله به عليهما يعود أثره إليه، ولا سيما في النعم الدينية، ثم سأل ربه أن يوفقه للأعمال الصالحة التي ينال بها رضاه، لأن العمل الصالح من تمام الشكر وسبب دوام النعمة، وختم دعاءه بقوله ﷻ: "﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[6]" أي اجعلني في زمرة الصالحين الذين تشملهم رحمتك ويفوزون بجنات النعيم[7].

([1]) ينظر: معاني القرآن ، للفراء،(2/ 292).
([2]) ينظر: معاني القرآن ، للزجاج،(1/120-121).
([3]) ينظر: معاني القرآن ، للفراء،(2/295)، والوجيز،(802).
([4]) [النمل: 19]
([5]) [النمل: 19]
([6]) [النمل: 19]
([7]) ينظر: أنوار التنزيل،(4/157).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

المبحث الثاني: مملكة سليمان في العهد القديم

المطلب الأول: نشأة المملكة واتساعها.

أولًا: مكانة سليمان عليه السلام في التراث اليهودي

سليمان في العبرية يُلفظ «شلومو»، ويُعد في رواية التوراة أحد ملوك مملكة إسرائيل الموحَّدة[1]، وحسب التلمود[2] هو أحد الأنبياء الثمانية والأربعين–وهو عدد الأنبياء الذكور الذين يزعم اليهود أنهم بعثوا إليهم– ، وهو ابن داود، وثالث ملوك مملكة إسرائيل قبل انقسامها إلى المملكتين الشمالية والجنوبية[3].

ثانيًا: حياته وملكه:

عاش سليمان عليه السلام بين سنتي (990–931 ق.م)، وتوفي بعمر اثنتين وخمسين سنة، واشتهر في العقيدة اليهودية بِحكمتهِ وثرائه وعظمة مَلكه، كما ويُنسب إليه بناء الهيكل الأول–وهو المعبد الذي بناه عليه السلام–، وعاش ومات في القدس بفلسطين[4].

ثالثًا: صورة سليمان في العهد القديم:

أنَّ سليمان بن داود(عليهما السلام) يُعدُّ من أبرز وأعظم الشخصيات التي تؤمن بها الديانات الإبراهيمية[5]، وقد ورد ذكره في الكتب السماويّة المقدسّة بأفضل صورة وأكملها[6]، كما يؤكد العهد القديم أنَّ سليمان استهلَّ مُلكه بسيرة حسنة وطاعة تامة ليهوه[7] إله بني إسرائيل، وكان ملتزمًا بأحكامه وشرائعه، الأمر الذي استوجب أن يهبَه يهوه الحكمة حين سألها منه، وقد اشتهر سليمان بهذه الحكمة حتى عُرف بلقب «سليمان الحكيم»[8]، ولكن وكعادة اليهود في إساءتهم للأنبياء لم يثبتوا على تزكيته، ووصفوه فيما بعد بما ليس فيه–وحاشاه عليه السلام كما سيأتي.

المطلب الثاني: سليمان عليه السلام في الأسفار:

أولاً: سليمان في سفر الملوك الأول:

يذكر سفر الملوك الأول أن اسم سليمان عليه السلام يعني رجل السلام، وأنه تولّى عرش بني إسرائيل وحكم أربعين سنة، كما يُذكر أن والدته اسمها: **بتشبع**، إذ جاء في النص: "فكلم ناثان **بتشبع** أُم سليمان قائلاً... فتنجي نفسك ونفس

([1]) ينظر: تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، أبو البقاء (١٣٨).
([2])التلمود: هو المصدر الأول للشريعة الدينية اليهودية وهو شرح للتوراة وهو الكتاب المحوري للحياة الثقافية في كل المجتمعات اليهودية وهو يتكون من جزئين المشناه بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة - والجمارة بمعنى: الإكمال، للمزيد ينظر: تاريخ الفكر الجاهلي، الفيومي (١٨٩).
([3]) ينظر: البحث الصريح في أيما الدين الصحيح، زيادة بن يحيى النصب الراسي (٢٩٣) .
(4) المصدر نفسه، (293).
([5]) ينظر: النبوة والانبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام، احمد عبد الوهاب (٢٦٠).
([6]) ينظر: دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف ،(84).
([7]) يهوه : هو اسم الله -بزعمهم- المذكور في التوراة وفي العهد القديم وفي الكتاب المقدس وفي سفر الخروج فهو حسب التقاليد اليهودية اسم الله العلم الذي دعا به أبو الأنبياء النبي إبراهيم وليس إله خرافي أو أسطوري ينظر: منهج القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام ، حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي (٢٩٣).
([8]) ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية،(٢٧٨).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

ابنُكِ سليمان"[1] (وتُنطق في المصادر الإسلامية بَشْيَع أو بنت شايع) [2]، وهي زوجة النبي داوود عليه السلام. ويصوّر العهد القديم بداية حكم سليمان بصورة إيجابية، ثم يذكر أنه في شيخوخته مال إلى النساء الأجنبيات، ومنهن ابنة فرعون، فخالف تعاليم اليهودية، وأقر عبادة آلهة زوجاته، حتى قيل فيه: "وعمل سليمان الشر–حاشاه عليه السلام –في عين الرب"، كما يذكر أن زواجه من ابنة فرعون كان طلبًا للأمن والاستقرار[3]–أي جعلوا منه كأي ملك من ملوك الأرض يطمح لزواج سياسي لتثبيت وتقوية ملكه–فشتان بين الصورة العظيمة في قرآننا وبين عهدهم المحرّف.

يذكر السفر أن زواج سليمان من ابنة فرعون كان ذا بُعد سياسي ودبلوماسي أسهم في تحقيق الأمن لبني إسرائيل، إذ عاشوا أربعين سنة في سلام دون حروب[4]، كما يذكر أن سليمان طلب من الرب في بداية حُكمه الحكمة دون الملك أو الغنى[5]، إذ جاء في النص: "فأعط عبدك قلبًا حكيمًا لِأحكم على شعبك وأميز بين الخير والشر"[6].

وقد اتسم عهده بالازدهار الاقتصادي والاستقرار والأمن، ولم تكن هناك حروب تستنزف شعبه [7]، إلا أن السِفر يصوّر نهاية حياته بصورة مغايرة، إذ يذكر أنه أكثر من الزواج بالنساء الأجنبيات حتى بلغ عدد زوجاته سبع مئة، وله ثلاث مئة من السراري، فأملن قلبه إلى عبادة الأصنام وآلهتهن –حاشاه عليه السلام–، مما أدى، بحسب الرواية التوراتية إلى غضب الرب عليه وانقسام المملكة من بعده [8]، وقد ورد: "وأحب سليمان نساء غريبات كثيرة مع بنت الفرعون... وكانت له سبع مئة من السيدات وثلاث مئة من السراري فأمالت نساؤه قلبه"[9] أي اتبعهن وانحرف عن دينه حاشاه ولا يمكن أن يصدق هذا لنبي مرسل عندنا نحن المسلمين "قال﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[10] ".

ثانياً: سليمان عليه السلام في سفر أخبار الأيام:

يُعدّ سفر أخبار الأيام من أسفار العهد القديم[11]، وكان في الأصل كتابًا واحدًا بسفريه الأول والثاني، ثم تم تقسيمها الى تسع وعشرون فصلا في العصور الوسطى ويسمى (كتاب السهو) ويُعرف باحتوائه على تفاصيل لم ترد في أسفار أخرى، مع عناية خاصة بسيرة النبي سليمان عليه السلام [12] ويذكر السفر أن سليمان تشدَّد على مملكته،

([1]) سفر الملوك الأول - الإصحاح الأول ،(١١ و ١٢).
([2]) يُنظر: ، البداية والنهاية، ابن كثير ، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1988)، ج 2، ص 29.
([3]) ينظر: إظهار الحق، محمد رحمت الله، (١٧٩) .
([4]) ينظر: تاريخ الفكر الديني الجاهلي (٣٧).
([5]) ينظر: مختصر إظهار الحق (٥٤) .
([6]) سفر الملوك الأول 3 (9).
([7]) ينظر: نظر الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان ، بكر بن عبد الله أبو زيد (٧٥) .
([8]) ينظر: النبوة والانبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام (١٨) .
([9]) سفر الملوك الأول ،11 (1 - ٤).
([10])آل عمران: 161.
([11]) ينظر: مختصر إظهار الحق (٤٥).
([12]) ينظر: منهج دراسة الأديان بين الشيخ رحمت الله الهندي والقس فندر ،شريف مسعد فياض عبد الفتاح ،(١٨٦).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

وأنه لم يطلب من الله المُلك أو الغنى، وإنما طلب الحكمة ليحكم بالعدل، فكافأه الله بالحكمة والمال والجاه، إذ جاء فيه: "و تشدَّد سليمان بن داود على مملكته وكان الرب إلهه معه وعظمه جدًا"[1].

كما يركّز السفر على بناء هيكل سليمان وبيت المقدس، مبينًا حرصه على جعله موضعًا لعبادة الرب، وتسخيره أعدادًا كبيرة من العمال لإنجازه، حيث أحصى سبعين ألف حمال وثمانين ألف نحات، وثلاثة آلاف وستمئة وكيل للإشراف على العمل [2].

ثالثاً: سفر الحكمة لسليمان الحكيم عليه السلام:

يُعدّ سفر الحكمة من الأسفار القانونية الثانية في الكتاب المقدس، ويأتي بعد سفر نشيد الإنشاد، وقد نُسب تقليديًا إلى سليمان الحكيم، ويمتاز السفر بما يتضمنه من مواعظ وحكم ذات معانٍ روحية عميقة، وقد عدّته بعض الكنائس كتابًا موحى به لسليمان الحكيم[3]، كما يذكر أن سبب تسمية السفر بهذا الاسم يعود إلى أن الحكمة هي أول ما أوجده الله منذ بداية العالم[4].

المطلب الثالث: دحض المزاعم المنسوبة الى سليمان عليه السلام.

لم تخلُ بعض الكتب اليهودية من نسبة صفات لا تليق بمقام النبوة إلى سليمان عليه السلام، ومنها زعمهم أن كثرة النساء أمالت قلبه عن ربه، وهو ما يرفضه المسلمون وينزهون الأنبياء عنه منها:

أ- تذكر التوراة أن سليمان عليه السلام أحبَّ نساءً أجنبيات كثيرات، وأنهن أملن قلبه إلى عبادة آلهة أخرى، حتى بلغ عدد زوجاته وسراريه ألف امرأة، فقال:" فَتَعَلَّقَ بِهِنَّ سُليمانُ حُبًّا وَكَانَ لَه سَبْعُ مئةِ زَوجَةٍ مِنَ الأميرات وثلاث مئة جارية، فأزاغت نِسَاؤُهُ قلبَهُ"[5].

ب- وأنَّ الرب غضب عليه وهدده بتمزيق المملكة منه إذ قال: " فَغَضِبَ الرب على سليمان لأنَّ قلبه مال عَنِ الربِّ إلهِ إسرائيل الذي تجلى له مرَّتَيْنِ، وأمرَهُ أنْ لا يَعبُدَ آلِهَةً أُخرى، فلم يعمل بما أمره به الرب، فقال الرب لسليمان: بما أَنَّكَ لا تحفظ عهدي ولا تعمَلُ بِفَرائضي التي أمَرتُكَ بها، فسأخُذُ المَملكَةَ مِنْ يَدِكَ وأعطيها لِرَجُلٍ مِنْ رِجَالِكَ"[6]

ت- يلاحظ وجود تناقض في العهد القديم نفسه؛ إذ يذكر سفر نشيد الإنشاد أن عدد نسائه كان: "سِتُّونَ نِسَاءُ المَلِكِ وثمانونَ هُنَّ جَواريه، ولا عدد للعذارى"[7] وهو ما يخالف رواية سفر الملوك.

ث- رفض عدد من المؤرخين الرواية الواردة في سفر الملوك وعدُّوها مبالغاً فيها؛ فـ(جاكسون) رأى أن الأعداد المذكورة غير قابلة للتصديق، ورجح أن يكون العدد الوارد في نشيد الإنشاد أقرب إلى الواقع، مع تفسير كثرة

([1]) سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح 1 الفقرة (1،2).
([2]) سفر أخبار الأيام الثاني الإصحاح الثاني الفقرة من (1 – ١٨).
([3]) ينظر: صواعق الحق رد على كتاب ميزان الحق للقس بفندر ،كريم ابن الفاروق من غرفة الرد على افتراءات النصارى (٣٤).
([4]) ينظر: قصة الحضارة - المؤلف: ول ديورانت - ويليام جيمس ديورانت،(357/2).
([5]) سفر الملوك الأول (١١\١_٤).
([6]) سفر الملوك الأول (١١\٩_١٢)
([7]) نشيد الأنشاد،(8/6).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

الزوجات بأسباب سياسية واجتماعية إذ قال: " كان الزواج من عدد كبير من النساء واتخاذ أعداد أخرى من المحظيات، برهانا على الغنى والقوة، كما كانت تقتضي السياسة–آنذاك– أن يختار زوجاته من جميع أنحاء بلاده" [1].

ج– كما استبعد (سميث) صحة الرقم المذكور، ورأى أنه ربما نتج من إدخال خدم القصر ضمن السراري، وذهب مع بعض الباحثين إلى أن العدد الصحيح قد يكون سبعين زوجة وثلاثمائة سرية، وأن الزيجات كانت لتحقيق التحالفات السياسية إذ قال:" إن رغبة سليمان في إقامة تحالفات مع جيرانه هي التي دفعته للزواج من هذا العدد الكبير من الأميرات"[2].

ح– تنسب التوراة إلى سليمان عليه السلام في شيخوخته الميل إلى عبادة الأصنام وبناء المرتفعات والمعابد لآلهة زوجاته–حاشاه عليه السلام–، مما أدى – بحسب الرواية التوراتية – إلى غضب الرب عليه ووعيده بانتزاع الملك منه، إذ قال: "" وأمرَهُ أنْ لا يَعبُدَ آلِهَةً أُخرى، فلم يعمل بما أمره به الرب "[3]

خ– كما نسبت بعض المرويات اليهودية إلى سليمان عليه السلام أموراً تتعلق بالسحر، ومن ذلك ما عُرف بـ«خاتم سليمان» الذي زُعم أنه منحه القدرة على تسخير الشياطين أو الجان والتخاطب مع الحيوانات، كما تداولت بعض الروايات أخباراً تزعم استخدامه السحر للسيطرة على الإنس والجن والحيوان[4]، وهي دعاوى يرفضها القرآن الكريم؛ إذ نفى عن سليمان عليه السلام الكفر والسحر بقوله "تعالى: وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ ... [5]"، فبرأه من هذه التهمة.

د– تعد هذه الاتهامات من منظور القرآن الكريم باطلة؛ إذ لا يُعقل أن تصدر من نبي آتاه الله المُلك والحكمة، واختاره لبناء بيت المقدس، ثم يُنسب إليه الشرك وعبادة الأصنام[6].

ذ– يظهر التباين واضحاً بين الصورة التي يقدمها القرآن الكريم لسليمان عليه السلام نبياً موحداً، وبين الصورة التي ترسمها بعض أسفار العهد القديم، والتي تتضمن الطعن في الأنبياء والإساءة إليهم[7].

ر– كما أن الأرقام الضخمة الواردة في شأن زوجات سليمان وذبائحه وغيرها من التفاصيل تبدو أقرب إلى المبالغة منها إلى الحقائق التاريخية الثابتة[8].

---

(1) جاكسون :(٢٠٢ – ٢٠٣) ، وينظر : الإسلام والأديان الأخرى - نقاط الاتفاق والاختلاف (٦٤)، و الكتب المقدسة في ميزان التوثيق، (٦٨).
(2) Smith, p. (١٦٠٠).
(3) سفر الملوك الأول، (١١\٩_١٢).
(4) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، الجوزي، (1/ ١٢١)، والهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، القرطبي، (1/ ٣٦٧) .
(5) [البقرة: من الآية 102].
(6) ينظر: مغالطات اليهود وردها من واقع أسفارهم ، عبد الوهاب عبد السلام طويلة، (٤٧٦).
(7) ينظر: بنو اسرائيل بين نبأ القرآن الكريم وخبر العهد القديم ، د. صابر طعيمة ،(٣٤٧).
(8) ينظر التوراة اليهودية مكشوفة على حقيقتها ، ،(١٧٣).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

ز- ويُختتم النقد بالتساؤل: كيف يُنسب الشرك إلى نبي أثنى الله عليه؟ بقوله: نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ [1]، مما يؤكد – من وجهة النظر الإسلامية – بطلان هذه الروايات وعدم انسجامها مع مكانة الأنبياء واصطفاء الله ﷻ لهم[2].

س- توافق العهد القديم مع القرآن الكريم بعض من قصة مملكة سبأ من طريقة اهداء التي قدمتها الملكة بلقيس منها قول التوراة: " وأهدتِ المَلِك عِشرينَ قِنْطَارَ ذهب وأطيابًا كثيرة وحجارة كريمة، ولم يكن بَينَ الأَطياب مِثْلُ ذَلِكَ الطِّيبِ الذي وهَبَتْهُ مَلكة سبا للملك سليمان"[3].

ويتبين مما سبق أن العهد القديم قدَّم صورةً واسعةً عن مملكة سليمان عليه السلام وما نُسب إليه من حكمةٍ وثراءٍ واتساعٍ في المُلك، إلا أن بعض أسفاره تضمنت رواياتٍ ومزاعم لا تنسجم مع مقام النبوة كما يقرره القرآن الكريم، ومن ثمَّ فإن دراسة شخصية سليمان عليه السلام في ضوء النصوص التوراتية تكشف عن وجود جوانب اتفاقٍ قليل وأخرى اختلافٍ كبير بين الرؤية في القرآن الكريم والرواية الواردة في العهد القديم، الأمر الذي يقتضي التمييز بين الحقائق التاريخية وما أُلحق بها من إضافاتٍ ومبالغات"

فيا عجباً لعقل اليهود قبحهم الله ﷻ كيف ينظرون لأنبيائهم، نظرتهم لأسوء طباع بعض البشر، مما لا يرضاه الحاخام واليهودي البسيط لنفسه يلصقه وصفاً لقدوته وصفوة خلق الله الذين اصطفاهم من بين البشر، ناهيكم عن النظرة النفعية المحضة فهم يزعمون اليوم إسرائيل الكبرى تبعاً لملك سليمان ومعبده، وهم في المقابل لم يطيعوه ويتبعوه بل عصوه ونسبوا السوء إليه زوراً، فنحن المسلمين أولى بسليمان عليه السلام منهم فكل الأنبياء عليهم السلام جاؤوا بالتوحيد الخالص عقيدة وانما كان الشرع مختلفاً لما يناسب زمانهم ولم يكن سليمان يهمه الملك العظيم الذي أعطاه الله ﷻ له وإنما إقامة الدين الحق لله ﷻ وانما يقتطع اليهود من التاريخ البشري ما ينفع مخططاتهم زاعمين أنه حق تاريخي وديني.

أي جعلوا منه كأي ملك من ملوك الأرض يطمح لزواج سياسي لتثبيت وتقوية ملكه–فشتان بين الصورة العظيمة في قرآننا وبين عهدهم المحرّف.

الخـاتـمـة ونتائج البحث

الحمدُ للهِ الذي تتم لي دراستي لمملكة سليمان عليه السلام في ضوء القرآن الكريم مقارنة بالعهد القديم، وما تضمنته النصوص من عرضٍ لشخصيته ومُلكه وعلاقاته الخارجية والخصائص التي اختصه الله بها، يمكنني تلخيص جملة من النتائج لهذه الدراسة:

1- أثبت القرآن الكريم أن سليمان عليه السلام نبيٌّ من أنبياء الله تعالى، جمع الله له بين النبوة والملك، وأنه من ذرية الأنبياء المصطفين الأخيار، وقد آتاه الله الحكمة والعلم وفضله على كثير من عباده.

---

(1) [سورة ص : 31].
(2) ينظر : نبي الله سليمان بحث د. وليد عبد الجبار، (١٣٩).
(3) سفرأخبار الأيام الثاني ، (٩\٩_ ١٠).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

2- تميزت مملكة سليمان عليه السلام في القرآن الكريم بخصائص فريدة لم تجتمع لغيره، من أبرزها تسخير الريح والجن وتعليمه منطق الطير والحيوان، مما يدل على عظيم القدرة الإلهية وتأييد الله لأنبيائه بالمعجزات، وليست قوته وملكه بالسحر فالفارق كبير.

3- كشفت قصة مملكة سبأ عن نموذج متكامل في إدارة العلاقات الخارجية قائم على الحكمة والحوار والدعوة إلى التوحيد وإظهار القوة عند الحاجة، مما أسهم في تحقيق أهداف الدعوة دون اللجوء إلى الحرب.

4- أبرز القرآن الكريم جانب الشكر والتواضع في شخصية سليمان عليه السلام، إذ كان يردّ ما أُوتيه من ملك وسلطان إلى فضل الله تعالى، ويقرن النعمة بالشكر والعمل الصالح.

5- أظهر العهد القديم مكانة كبيرة لسليمان عليه السلام بوصفه ملكاً حكيماً وصاحب دولة واسعة النفوذ، ونسب إليه بناء الهيكل الأول، كما صوّر عهده فترة ازدهار اقتصادي واستقرار سياسي، لأنهم ينظرون لربط ذلك بمنفعة عصرية مهمة وهي الدعوة لإسرائيل الكبرى على الرغم من أنهم أساؤوا لنبي الله سليمان عليه السلام وأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين.

6- اتفقت بعض روايات العهد القديم مع ما ورد في القرآن الكريم في عدد من الجوانب، منها اتساع ملك سليمان، واشتهاره بالحكمة، وقصة ملكة سبأ وما ارتبط بها من الهدايا والمراسلات.

7- تبين وجود اختلافات جوهرية بين القرآن الكريم والعهد القديم في تصوير شخصية سليمان عليه السلام؛ فالقرآن يقدمه نبياً موحداً صالحاً اصطفاه الله تعالى، بينما نسبت إليه بعض أسفار العهد القديم أموراً لا تتفق مع مقام النبوة.

8- أظهرت الدراسة أن الروايات التوراتية التي تنسب إلى سليمان عليه السلام عبادة الأصنام أو الميل عن التوحيد تتعارض مع ما قرره القرآن الكريم من الثناء عليه ووصفه بالأوبة والصلاح، الأمر الذي يجعلها غير مقبولة من المنظور الإسلامي.

9- كشفت الدراسة عن وجود تناقضات داخل بعض أسفار العهد القديم نفسها، ولا سيما فيما يتعلق بأعداد زوجات سليمان عليه السلام وتفاصيل حياته، مما يثير تساؤلات حول دقة بعض الروايات الواردة فيها.

10- أكدت الدراسة بطلان المزاعم التي نسبت إلى سليمان عليه السلام ممارسة السحر أو الاعتماد عليه في تسخير الجن والحيوان، إذ نص القرآن الكريم صراحة على براءته من الكفر والسحر، وجعل ما أوتيه من تسخير معجزةً إلهية ولا علاقة لها بالسحر.

11- خلصت الدراسة إلى أن الصورة القرآنية لسليمان عليه السلام تمتاز بالاتساق والكمال والتنزيه اللائق بمقام الأنبياء، في حين أن الصورة التي تقدمها بعض أسفار العهد القديم اختلطت فيها الحقائق التاريخية بروايات ومبالغات لا تنسجم مع مكانة الأنبياء واصطفاء الله ﷻ لهم.

وبذلك يتضح أن القرآن الكريم قدّم التصور الأصدق والأكمل لمملكة سليمان عليه السلام وشخصيته النبوية، وأن المقارنة بينه وبين العهد القديم تكشف مواطن الاتفاق المحدودة، وتبرز أوجه الاختلاف الجوهرية التي تؤكد ضرورة التعامل النقدي مع الروايات التوراتية المتعلقة بالأنبياء.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

المـــــــصـــــــادر والمـــــــراجـــــــــع

القـــــرآن الكريـــــم

1- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: محمد بن محمد العمادي أبو السعود (ت ٩٥١ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

2- الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان - بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد. ط - ١٤١٧ هـ - دار العاصمة

3- الإسلام والأديان الأخرى نقاط الاتفاق والاختلاف: لواء احمد عبد الوهاب، مكتبة التراث الاسلامي.

4- البداية والنهاية، ابن كثير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1988)

5- البحث الصريح في ايما الدين الصحيح - زيادة بن يحيى النصب الراسي - تحقيق سعود بن عبد العزيز الخلف - ط١ - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية.

6- التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ.

7- التربية في التوراة "العهد القديم" عرض وتقويم بميزان الإسلام، د.عابد توفيق الهاشمي، طبعة مؤسسة الرسالة -الطبعة الأولي- 1420هـ - 2000م.

8- القرآن الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام د. حمود بن أحمد بن فرج الرحيلي - ط ١ - ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

9- الكتاب المقدس: طبعة دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، الطبعة الأولى 1993 م جمعية الكتاب المقدس في لبنان.

10- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ

11- النبوة والانبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام - احمد عبد الوهاب - مكتبة وهبة -الرياض - الملكة العربية السعودية.

12- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى:685هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.

13- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

14- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي - تحقيق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د : الشاهد البوشيخي ط ١ - ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م - مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة .

15- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

16- بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ)

17- تخجيل من حرف التوراة والإنجيل لصالح بن الحسين الجعفري أبو البقاء الهاشمي - تحقيق محمود عبد الرحمن قدح - ط ١ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

18- تأثر اليهودية بالأديان الوثنية: د. فتحي محمَّد الزغبي، طبعة: دار البشير، الطبعة الأولي 1414 هـ - 1994 م.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

19- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس، الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
20- تاريخ الفكر الجاهلي محمد إبراهيم الفيومي - ط٤ - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م - دار الفكر العربي.
21- تفسير الماوردي = النكت والعيون، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، لناشر: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان.
22- تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م.
23- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد ابو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار النشر، بيروت.
24- دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف – ط ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م مكتبة اضواء السلف - الرياض - المملكة العربية السعودية.
25- زاد المسير في علم التفسير - جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن ١٤٢٢هـ - دار الكتاب محمد الجوزي - تحقيق عبد الرزاق المهدي العربي - بيروت ط ١ .
26- شبهات واسرائيليات حول عصمة النبي إبراهيم عليه السلام ويليه عصمة داود وسليمان عليه السلام مما رماه به اليهود والرد عليها دراسة تحليلية نقدية - فتحي محمد زغبي استاذ العقيدة والأديان بجامعة الشارقة - ط ١ - ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م - دار البشائر الإسلامية بيروت - لبنان .
27- غريب القرآن في شعر العرب مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس - رضي الله عنه وعن أبيه، عن الصحابي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس ،
28- قصة الحضارة - ول ديورانت - ويليام جيمس ديورانت - تقديم الدكتور محيي الدين صابر - ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود وآخرين - ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م - دار الجيل بيروت - لبنان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس.
29- معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
30- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.
31- مناهل العرفان في علوم القرآن- الشيخ محمد عبد العظيم، الزرقاني- 1408 هـ- دار الفكر.
32- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة : الأولى ، 1420 هـ.
33- منهج دراسة الأديان بين الشيخ رحمت الله الهندي والقس فندر - إعداد الباحث: شريف مسعد فياض عبد الفتاح - رسالة ماجستير ، قسم الفلسفة الإسلامية كلية دار العلوم جامعة القاهرة - مصر - إشراف أ. د. مصطفى حلمي عام النشر : ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م .
34- مختصر إظهار الحق محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرانوي طا العثماني الهندي الحنفي - تحقيق محمد أحمد عبد القادر ملكاوي ١٤١٥ هـ - وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية .
35- إظهار الحق - محمد رحمت الله بن خليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي الحنفي (المتوفى : (١٣٠٨هـ دراسة وتحقيق وتعليق : الدكتور محمد أحمد محمد عبد القادر خليل ملكاوي ، الأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة الملك سعود الرياض الطبعة : الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م - الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - السعودية - ص ١٧٩ .
36- مغالطات اليهود وردها من واقع أسفارهم : عبد الوهاب عبد السلام طويلة، دار القلم، دمشق (د.ت).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (23) - June 2026 العدد (23) - يونيو 2026

37- الكتب المقدسة في ميزان التوثيق : بقلم عبد الوهاب عبد السلام طويلة، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة، القاهرة، مصر ، ط ٢ ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢ م.
38- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
39- بنو اسرائيل بين نبا القرآن الكريم وخبر العهد القديم : د. صابر طعيمة ، عالم الكتب ، بيروت ط ١، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م.
40- معجم البلدان، ياقوت الحموي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي (بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ/1990م).
41- معجم البلدان ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ) ، .بيروت: دار صادر، ط2، 1995م.
42- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
43- نبي الله سليمان بين القرآن الكريم والتوراة ، بحث تقدم به د. وليد عبد الجبار نشر في مجلة الأستاذ العدد ١٠٣ ، ٢٠٠٩م صادرة عن كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد
44- Jackson f.g. foakes Gambridge London
45- Smith, p (١٦٠٠) .

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.23.2026.442